



الدَّرْسُ السَّابِعُ: الْمَسْجِدُ - مَكَانُ الطَّهَّارَةِ



■ تذكير بالدرس السابق



تعلمنا طهارة البدن (وضوءًا وغُسلًا وتيممًا) وطهارة الثوب والمكان من النجاسات، ومنتقل الآن إلى مَوْطِن اجتماع أهل الطهارة: المسجد، بيت الله في الأرض.

سؤال 1: ما هو المسجد شرعًا؟ 

هو موضع خُصِّصَ للصلوات الجماعية الدائمة، جُعل وفقًا لله.

وَأَنَّ الْمَسَاجِدَ لِلَّهِ فَلَا تَدْعُوا مَعَ اللَّهِ أَحَدًا

[الجن: 18]

فِي بُيُوتٍ أُذِنَ لِلَّهِ أَنْ تَرْفَعَ

[النور: 36]

سؤال 2: ما المتفق عليه في حرمة المسجد؟ 

اتفق الفقهاء على تحريم تنجيسه ووجوب إزالة النجاسة، وكراهة رفع الأصوات بغير ذكر ولا علم نافع، صيانة لحرمة البيت الذي يُعبد فيه الله.

سؤال 3: ما أهم آداب دخول المسجد؟



- الدخول باليمنى مع قول: «اللَّهُمَّ افْتَحْ لِي أَبْوَابَ رَحْمَتِكَ»
- ترك البيع والشراء والخصومات
- كف الأذى والروائح الكريهة
- المحافظة على النظافة وسنن العورة

لَمَسْجِدُ أُسِّسَ عَلَى التَّقْوَى مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ أَحَقُّ أَنْ تَقُومَ فِيهِ ۚ فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَنْ يَتَطَهَّرُوا

[التوبة: 108]

سؤال 4: ما حكم مكث الجنب في المسجد؟



لا يمكث الجنب في المسجد حتى يغتسل، ويُرخص له في العبور عند الحاجة من غير جلوس، تعظيمًا لحرمة المسجد، وهذا أصل متفق عليه مع خلاف في بعض التفصيلات.

سؤال 5: ما حكم الحائض والنفساء في المسجد؟



مُتَّفَقٌ عَلَى وَجوب صيانة المسجد من التلويت والأذى. ويقع الخلاف في جواز مكثهما للحاجة (كطلب العلم) مع تحقق الطهارة الحسية؛ فمنهم من يمنع، ومنهم من يجوز للحاجة مع الضوابط.

سؤال 6: هل يجوز لغير المسلم دخول المسجد؟



في المسجد الحرام: لا يجوز لقوله تعالى:

إِنَّمَا الْمُشْرِكُونَ نَجَسٌ فَلَا يَقْرَبُوا الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ بَعْدَ عَامِهِمْ هَذَا

[التوبة: 28]

أما سائر المساجد: فأجاز كثير من العلماء دخولهم للحوار أو المصلحة، كما حصل مع نصارى نجران في مسجد النبي ﷺ، مع بقاء حرمة المسجد واحترامه.

سؤال 7: ما المعنى الإيماني للمسجد؟



قال ﷺ: «أَحَبُّ الْبِلَادِ إِلَى اللَّهِ مَسَاجِدُهَا، وَأَبْغَضُ الْبِلَادِ إِلَى اللَّهِ أَسْوَاقُهَا» (مسلم).

وقال ﷺ: «... وَرَجُلٌ قَلْبُهُ مُعَلَّقٌ بِالْمَسَاجِدِ...» من السبعة الذين يُظلمهم الله في ظله يوم لا ظل إلا ظله.

فمن اعتاد رحلة «الطهارة ثم المسجد» تعلم أن ينظف قلبه كما ينظف بدنه وثوبه للوقوف بين يدي الله.



الدَّرْسُ الْأَحِقُّ (8): «أوقات الصلاة – عماد الدين»

